@ 226 @ وإما ان يكون مصدرا على وزن فعلان كالليان وما جرى مجراه أصله روحان أبدلت الواو ياء كما بدلوا الواو ياء في أشاوى وإما ان يكون مصدرا شاذا في المعتل كما شذ كينونة وبينونة فأصله ريوحان قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فجاء ريحان فخفف كما قالوا ميت وميت وهين وهين .

والآلاء النعم واحدها الى مثل معى وألى مثل قفا حكى هذين أبو عبيدة وألي مثل امر والي مثل حصن حكى هذين الزهراوي .

والضمير في قوله ! 2 2 ! للجن والإنس وساغ ذلك ولم يصرح لهما بذكر على احد وجهين إما أنهما قد ذكرا في قوله ! 2 2 ! على ما تقدم من ان المراد به الثقلان وإما على ان امرهما مفسر في قوله ! 2 2 ! الرحمن 14 ! 2 2 ! الرحمن 15 فساغ تقديمهما في الضمير اتساعا .

وقال الطبري يحتمل ان يقال هذا من باب ألقيا في جهنم ويا غلام اضربا عنقه .

وقال منذر بن سعيد خوطب من يعقل لأن المخاطبة بالقرآن كله هي للإنس والجن ويروى ان هذه الآية لما قرا ها النبي صلى ا عليه وسلم سكت أصحابه فقال (إن جواب الجن خير من سكوتكم أي لما قرأتها على الجن قالوا لا بأيها نكذب يا ربنا) .

قوله عز وجل $ سورة الرحمن 14 - 18 $.

قال كثير من المفسرين ! 2 2 ! آدم وقال آخرون أراد اسم الجنس وساغ ذلك من حيث أبوهم مخلوق من الصلصال .

واختلف الناس في اشتقاق الصلصال فقال مكي فيما حكى النقاش هو من صل اللحم وغيره إذا نتن فهي إشارة الى الحمأة .

وقال الطبري وجمهور المفسرين هو من صل إذا صوت وذلك في الطين لكرمه وجودته فهي إشارة الى ما كان من تربة آدم من الطين الحر وذلك ان ا تعالى خلقه من طيب وخبيث ومختلف اللون فمرة ذكر في خلقه هذا ومر هذا وكل ما في القرآن في ذلك صفات ترددت على التراب الذي خلق منه .

و (الفخار) الطين الطيب إذا مسه الماء فخر أي ربا وعظم .

و ! 2 2 ! اسم جنس كالجنة و (المارج) اللهب المضطرب من النار .

قال ابن عباس وهو أحسن النار المختلط من الوان شتى .

وقال النبي صلى ا عليه وسلم لعبد ا بن عمر (كيف بك إذا كنت في حثالة من الناس قد

مرجت عهودهم وامانتهم) .

وكرر قوله ! 2 2 ! تأكيدا او تنبيها لنفوس وتحريكا لها وهذه طريقة من الفصاحة معروفة وهي من كتاب ا في مواضع وفي حديث النبي صلى ا عليه وسلم وفي كلام العرب وذهب قوم منهم ابن قتيبة وغيره إلى ان هذا التكرار إنما هو لما اختلفت النعم المذكورة كرر التوقيف مع كل واحدة منها وهذا حسن .

قال الحسين بن الفضل التكرار لطرد الغفلة ولا تأكيد